أثر البدعة في أحكام ابن معين على الرواة (جمعاً ودراسة)

إعداد
أسماء عبد الله أحمد الغامدي

Doi: 10.33850/jasis.2020.73443
الاستلام : ٢٥/ ١ /٢٠٢٠ القبول : ٢٧ / ٢ /٢٠٢٠

المستخلص:
هدف البحث معرفة أنواع البدعة عند الرواة ، والفرق بينها. و معرفة تقسيم ابن معين للرواة أصحاب البدع. ومعرفة رأي ابن معين في أصحاب البدع. ومعرفة أثر البدعة في حكم ابن معين على الراوي المبتدع . منهج البحث: المنهج الاستقرائي الاستنباطي. ومن أهم النتائج: أن ابن معين يفرق بين شدة البدعة وخفتها كما ذكرنا في نتيجة الدراسة التطبيقية. وأن مسألة الداعي إلى بدعته وغير الداعي تحتاج إلى تحرير وجمع أمثلة أكثر للوقوف على منهج واضح فيها لابن معين. وقضية شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا دخل لها بموضوع بدعة الراوي عند ابن معين ، فهي مسقطة للعدالة عنده مهما بلغ الراوي من الإتقان.
الكلمات المفتاحية : البدعة – ابن معين – الراوي – المبتدع .

Abstract:
The researcher's name: Asma bint Abdullah Al-Ghamdi. Among the research objectives:Know the types of heresy among the narrators, and the difference between them. Knowing the division of Ibn Mu'in to the narrators of the bid'ah. Knowing the opinion of a certain son on the owners of heresies. Know the impact of heresy on the rule of Ibn Mu'in on the innovator narrator.Research method: deductive inductive method. search contents: The research consists of a preamble, three topics, and a conclusion And in it: The most important results and recommendations, and the most important results were: Ibn Mu'in differentiates between the intensity and the lightness of heresy, as we mentioned in the result of the applied study. that the issue of the one who invokes his innovation, and the one who does not need it, needs to edit and collect more examples in order to find a clear

approach in it for a specific son. The issue of insulting the companions of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, has no connection with the topic of the heresy of the narrator with a certain son, for it is a projection of justice for him no matter how well the narrator reaches perfection.

Key words: heresy - Ibn Mu'in - the narrator - the innovator.

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه و رسولُه .. و بعد:

فإن رواية الحديث عن الراوي المبتدع مما أشكل على المتأخرين من العلماء ، أما الأئمة المتقدمون فقد خرجوا لهم في كتبهم وصححوا رواية المبتدع إذا كان ثقة ثبتاً ، وفرق بعضهم بين أصناف المبتدعة وبدعهم ، وميزوا رواياتهم إن كانت فيما يعتقدونه ، فقد كان للبدعة أثر في أحكام النقاد عليهم.

ولما كنت قد درست سيرة الإمام (يحيي بن معين) وهو أحد المحدثين المتقدمين ، والنقاد المعتبرين ، ارتأيت أن أعرف حكمه ورأيه في الراوي المبتدع ، فاخترتُ موضوعاً أبحث فيه هذه المسألة وكان بعنوان (أثر البدعة في أحكام ابن معين على الرواة) والله أسأله أن يوفقني لما فيه الصواب وأن يغفر لي الخطأ والزلل .

مشكلة البحث

لما كانت الرواية عن المبتدع من الأمور التي أشكلت على كثير من المتأخرين في الجزم بحكمها، ولما كان ابن معين من المتقدمين المكثرين من النقد على الرواة ، كان لزامًا علينا أن نعرف حكمه على الراوي المرمي ببدعة ، وأثر بدعته في إطلاق ابن معين الحكم عليه.

حدود البحث

دراسة أثر البدعة في أحكام ابن معين على الرواة ، من خلال ما كُتب في كتب الجرح والتعديل واستقراءً واستنباطاً من أقواله وأقوال معاصريه والمتأخرين من النقاد في حكمهم على الرواة أصحاب البدع (وتم اختيار عشرون رواياً ممن رُمو بالبدعة من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر) .

مصطلحات البحث

البدعة : المراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه[1].

[1] "جامع العلوم والحكم "، ابن رجب الحنبلي (١ / ٢٦٦)

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١ـ كون بدعة الراوي مما عدها بعض النقاد من القدح في رواية الراوي.

٢ـ كون موضوع رواية المبتدع مما أشكل على المتأخرين الحكم عليه.

٣- كون ابن معين من أئمة الحديث المتقدمين ومن جهابذة العلماء في الرواية والنقد لذا أردنا أن نعرف رأيه في هذه المسألة.

الدراسات السابقة

لم أقف على ماله علاقة مباشرة بموضوع بحثي تحديداً ، ولكني قرأت عناوين لكتب تناولت ما يتعلق بموضوع البحث ، وقد اطلعت على بعضها، نذكر منها :

١- ((ثمرات النظر في علم الأثر))

تصنيف محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، وطبع بدار العاصمة – الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ، تحقيق رائد بن صبري أبو علفة. (١٥١ صفحة + الفهارس).

٢- ((البدعة وأثرها في الدراية والرواية))

تصنيف الدكتور عائض القرني والكتاب في الأصل عبارة عن رسالة حصل بها المؤلف على درجة الماجستير من كلية أصول الدين بـ" أبها " المملكة العربية السعودية. وترجع أهميته إلى أنه أول رسالة علمية مفردة في موضوع موقف المحدثين من رواية المبتدع.يقع في (٢٥١ ص).

٣- ((حكم رواية المبتدع))

تصنيف إبراهيم بن عبد الله الحازمي . طبع في دار الشريف للنشر والتوزيع – الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ . ويقع في (١٤٧ صفحة من القطع الصغير).

٤- ((البدعة والمبتدعون في علم الجرح والتعديل))

إعداد محمد إبراهيم داود الموصلي ، وطبع في مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ ، ويقع في (٣٥ صفحة من القطع الصغير).

أهداف البحث

١_ معرفة أنواع البدعة عند الرواة ، والفرق بينها.

٢_ معرفة تقسيم ابن معين للرواة أصحاب البدع.

٣_ معرفة رأي ابن معين في أصحاب البدع.

٤_ معرفة أثر البدعة في حكم ابن معين على الراوي المبتدع .

أسئلة البحث

١_ ماهي أنواع بدع الرواة وما الفرق بينها؟

٢_ كيف قسم ابن معين الرواة أصحاب البدع؟

٣_ ماهو رأي ابن معين في الرواة أصحاب البدع؟

٤_ ماهو أثر البدعة في حكم ابن معين على الرواة أصحاب البدع؟

منهج البحث

سأعتمد خلال هذا البحث بإذن الله المنهج الاستقرائي الاستنباطي .

إجراءات البحث

اعتمدت على مجموعة من الإجراءات لإنجاز البحث ومنها :

١_جمع وقراءة ما روي عن ابن معين في حكمه على الراوي المبتدع.

٢_قرأت في بعض الكتب التي ذكرت موقف الأئمة النقاد والمحدثين من رواية المبتدع.

٣_جمعت عدداً من الرواة المرميين ببدعة من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، ثم انتقيت منهم عشرين راوياً لأجمع بين أشهر البدع التي رُمي بها الرواة.

٤_وضعت الرواة في جدول رتبتهم فيه على حسب مراتب البدعة من الخفيفة إلى الغليظة ، وأشرت لذلك باللون الرمادي الخفيف ثم المتوسط ثم الداكن .

٥_وثّقت أسماء الرواة من كتاب تهذيب الكمال مع كونه متأخراً ، إذ لا ضير في الاسم ، لكن الأقوال جميعها رجعت لمصادر قائليها من كتبهم أو أقدم مرجع ذكر أقوالهم.

٦_تحليل الجدول ، كان من وجهة نظري ولم أعتمد في ذلك على مرجع معين ، وكذلك النتيجة ، وإن كنت قد قرأتُ فيما يتعلق بأقوال المتقدمين عموماً في رواية المبتدع.

٧_ اعتمدت في بحثي على المكتبة الشاملة ، ثم التأكد من الكتاب المصور.

٨_ إذا عزوت إلى موقع على الشبكة العنكبوتية ، فقد تَعذر عندي الوصول إلى كتاب.

تمهيد:

البدعة هي: اعتقاد ما حدث على خلاف المعروف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه لا بمعاندة بل بنوع شبهة[٢] .

والمراد هنا بالبدع : البدع العقدية ، لا البدع الإضافية في أبواب الفروع.

وأصول البدع تعود جملتها إلى : بدعة الخوارج ، والقدرية ، والرافضة ، والناصبة ، والمرجئة ، والجهمية ، والواقفة[٣] .

---

٢ "نزهة النظر" ، ابن حجر (ص ٤٦).

٣ فأما الخوارج فبدعتهم أول البدع في الإسلام ، وذلك حينَ شقوا عصا الطاعة وخرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

والقدرية ، هُم القائلون بنفي القدر ، أي : أن الشر من خلق العبْد لا من خلق الله ، ومنه من يقول : لا يعلمه الله من المخلوق حتى يفعله .

والرافضة : مبْغضو أبي بكر وعُمر وعثمان ، أو مكفروهم ، والغلاة في علي بن أبي طالب وأهل بيته ، والشيعة لقَبٌ يَشملهم ، لكن يدْخل فيه : مُجرد تقديم علي على أبي بكر وعُمر دونَ البُغض .

والناصبة : من قابلوا الرافضة في بُغض علي وأهْل بيته .

وتضاربت فيه مذاهب أهل الحديث ، بين قبول حديث الموصوف به ورده ، أو قبوله في حال ورده في حال .

أقوال العلماء في حديث المبتدع-الذي لا يكفر ببدعته- ترجع في الأصل على أربعة أقوال[٤]:

المذهب الأول : ترك حديثهم مطلقاً ، أي : البدعة جرحة مسقط للعدالة .

وعليه يتنزل نصوص طائفة من الأئمة :

فعن مالك بن أنس ، قال : "لقد تركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئاً ، وإنهم لممن يؤخذ عنهم العلم ، وكانوا أصنافاً : فمنهم من كان كذاباً في غير علمه ، تركته لكذبه ، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده ، فلم يكن عندي موضعاً للأخذ عنه لجهله ، ومنهم من كان يدين برأي سوء "[٥].

المذهب الثاني : التفريق بحسب شدة البدعة وخفتها في نفسها ، وبحسب الغلو فيها أو عدمه بالنسبة إلى صاحبها .

قال أحمد بن حنبل : " احتملوا المرجئة في الحديث "[٦].

والإمام أحمد شدد في حديث الجهمية لغلظ بدعتهم ، وتوسط في القدرية ، فقبل من لم يكن داعية ، وسهل في المرجئة ، قال ابن رجب الحنبلي : " فيخرج من هذا : أن البدع الغليظة كالتجهم يرد بها الرواية مطلقاً ، والمتوسطة كالقدر إنما يرد رواية الداعي إليها ، والخفيفة كالإرجاء ، هل يقبل معها الرواية مطلقاً ، أو يرد عن الداعية ؟ على روايتين[٧] .

المذهب الثالث : التفريق بين الداعي إلى بدعته ، وغير الداعي ، فيرد الأول ، ويقبل الثاني .

قال الحاكم : " الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة ؛ لإجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه" [٨] .

والمرجئة : من ذهب إلى أن الإيمان مُجرَّد اعتقادِ القلب وإقرار اللسان ، وأنَّ الأعمال ليست من الإيمان ، وعليه فهو لا يزيد ولا ينقص ، ومنهم من غلا فقال : لا يضرُّ مع الإيمان معصية .

والجهمية : أتباع جهم بن صَفوان في نفي صِفات الباري تعالى ، واعتقاد خلق القرآن

والواقفة : هم من توقَّف في القرآن حين ظهرت المقالة فيه فقالوا : لا نقول هو مخلوق ، ولا غير مخلوق .

٤ من أحسن من حرر هذه المسألة بإيجاز ودقة عبد الله الجديع في كتابه "تحرير علوم الحديث" وعنه أخذ هذا المبحث.

٥ أخرجه ابنُ عبد البرِّ في " التمهيد " (١ / ٦٥) بإسناد صحيح.

٦ "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" ، أحمد بن حنبل (ص١٣٦) .

٧ "شرح علل الترمذي" ، ابن رجب الحنبلي (١ / ٥٦)

٨ "مَعرفة علوم الحديث "، الحاكم (ص ١٦) .

هذا منقول عن عبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين[٩].

وقال عباس الدوري : سمعت يحيى (يعني ابن معين) يقول : " ما كتبت عن عباد بن صهيب " ، قلت : هكذا تقول في كل داعية : لا يكتب حديثه إن كان قدرياً أو رافضياً أو غير ذلك من أهل الأهواء من هو داعية ؟ قال : " لا يكتب عنهم ، إلا أن يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا إليه ، كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو إليه "[١٠] .

وقال ابن حبان : "والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال ، فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع إليها ، وكان متقناً ، كان جائز الشهادة ، محتجاً بروايته"[١١] .

المذهب الرابع : عدم اعتبار البدعة جرحاً مسقطاً لحديث الراوي ، لما تقوم عليه من التأويل، وإنما العبرة بالحفظ والإتقان والصدق ، والسلامة من الفسق والكذب.

وعلى هذا في التحقيق يتنزل مذهب من ذهب من كبار الأئمة إلى أن البدعة لا تمنع قبول حديثهم ، إلا من كان يستحل الكذب .

وهو قول يحيى بن سعيد القطان ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عمار الموصلي ، وإليه مال الخطيب البغدادي[١٢] .

وخلاصة القول في هذا : أن ما قيل من مجانبة حديث المبتدع ، ففيه اعتبار الزمان الذي كانت الرواية فيه قائمة ، ومرجع الناس إلى نقلة الأخبار في الأمصار ، وما كان قد حصر يومئذ بيان أحوال الرواة ، أما بعد أن أقام الله بأهل هذا الشأن القسطاس المستقيم (علم الجرح والتعديل) فميزوا أهل الصدق من غيرهم ، وفضح الله بهذا العلم خلائق من أهل الأهواء والبدع وافتضحوا بالكذب في الحديث ، فأسقطهم الله ، كما أصاب الهوى بعض متعصبة السنة ، فوقعوا في الكذب في الحديث كذلك ، وهو وإن كانوا أقل عدداً من أصحاب البدع ، إلا أنهم شاركوهم في داعية الهوى والعصبية ، وقابل هؤلاء وأولئك من ثبت له وصف الصدق من الفريقين ، فأثبت أئمة الشأن له ذلك ، فلا يكون في التحقيق وصف من وصفوة بالصدق إلا من أجل ما روى[١٣] .

المبحث الأول : (الدراسة التطبيقية)

---

٩ "الكفاية" ، للخطيب (ص : ٢٠٣ _ ٢٠٥) .

١٠ "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٤/ ١٣٩)

١١"الثقات" ، ابن حبان (٦ / ٢٨٤) .

١٢انظر: "الكفاية في علم الرواية" ، الخطيب البغدادي (ص : ٢٠٠ _ ٢٠١) .

١٣ في التمهيد استفادة من محاضرات منهج الجرح والتعديل (موضوع البدعة) لـ أ.د. علي الصياح.

(جدول مقارنة بين أقوال ابن معين وغيره من النقاد المعاصرين له والمتأخرين في الراوي المرمي ببدعة)

م	اسم الراوي	قول ابن معين فيه	قول أحد المتقدمين (١)	قول أحد المتقدمين (٢)	قول الذهبي	قول ابن حجر
١	عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني[١٤]	- (عمر بن ذر ثقة)[١٥]	قال يحيى بن سعيد: (عمر بن ذر ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه)[١٦].	قال العجلي : (عمر بن ذر القاص كان ثقة بليغا إلا أنه كان يرى الإرجاء وكان لين القول فيه)[١٧].	(صدوق ثقة، لكنه رأس في الإرجاء).[١٨]	(ثقة رمي بالإرجاء)[١٩]
٢	شبابة بن سوار الفزاري[20]	_قيل ليحي بن معين: كان شبابة بن سوار يرى رأي الإرجاء؟ قال:(ما أشبهه)[٢١] _ قلت ليحيى بن معين: تفسير ورقاء عمن حملته؟ قال: "كتبته عن شبابة وعن علي بن حفص، وكان شبابة أجرأ عليها وجميعا ثقتان" [٢٢]	قال أبو حاتم : (صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به).[٢٣]	قال أحمد بن حنبل: (تركته لم أرو عنه للإرجاء) ، فقيل له :يا أبا عبد الله وأبا معاوية ؟ قال:(شبابة كان داعية).[٢٤]	(مرجئ صدوق)[٢٥]	(ثقة حافظ رمي بالإرجاء)[٢٦]
٣	عمران بن داور العمي، أبو العوام	_ (عمران القطان كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية)٢٨.	سئل أحمد بن حنبل عن عمران القطان فقال:(أرجو أن يكون صالح	-قال النسائي :(عمران بن داور القطان ضعيف)٣١	(الإمام، المحدث خرجوا له في	(صدوق يهم ورمي برأي الخوارج)

١٤ "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢١/ ٣٣٤)
١٥ "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٢٧١)
١٦ "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٧)
١٧ "الثقات" ، للعجلي (٢/ ١٦٥)
١٨ "ميزان الاعتدال"، الذهبي (٣ / ١٩٣)
١٩ "تقريب التهذيب" ،ابن حجر (١ / ٤١٢)
٢٠ "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (١٢/ ٣٤٣)
٢١ "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٤٧٤)
٢٢ "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٣٤٩)
٢٣ "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩٢)
٢٤ "الكامل في ضعفاء الرجال " ، ابن عدي (٥/ ٧١)
٢٥"الكاشف" ، الذهبي (١ / ٤٧٧)
٢٦ "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٢٦٣)

	القطان البصري.٢٧	– (عمران القطان ضعيف)٢٩	الحديث)٣٠		السنن الأربعة).٣٢	٣٣
٤	حبة بن جوين بن علي العرني البجلي، أبو قدامة الكوفي.[٣٤]	- (قد رأى الشعبي رشيد الهجري وحبة العرني والأصبغ بن نباتة وليس يساوى كلهم شيئا) [٣٥]	- قال العجلي: (حبة العرني كوفي تابعي ثقة)[٣٦]	قال النسائي: (حبة العرني ليس بالقوي)[٣٧]	(من غلاة الشيعة، وهو الذى حدث أن عليا كان معه بصفين ثمانون بدريا. وهذا محال).[٣٨]	(صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع)[٣٩]
٥	أجلح بن عبد الله بن حجية، أو ابن معاوية الكندي[٤٠]	- (الأجلح ثقة)[٤١] – (ليس به بأس)[٤٢] – (الْأَجْلَح الْكِنْدِيّ صَالح الحَدِيث)[٤٣]	قال العجلي: (كوفي ثقة وفى موضع آخر قال جائز الحديث وليس بالقوي في عداد الشيوخ)[٤٤]	قال أبو حاتم: (الأجلح لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به).[٤٥]	(وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وهو شيعي مع أنه روى عنه شريك أنه قال سمعنا أنه ما سب أبا بكر	(صدوق شيعي)[٤٧]

[٢٨] "تاريخ ابن معين – رواية الدوري" ، ابن معين (٤/ ١٤١)
[٣١] "الضعفاء والمتروكون" ، للنسائي (ص٨٥)
[٢٧] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المزي (٢٢/ ٣٢٨)
[٢٩] "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز"، ابن معين (١/ ٦٩)
[٣٠] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٨)
[٣٢] "سير أعلام النبلاء" ، الذهبي (٧/ ٢٨٠)
[٣٣] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٤٢٩)
[٣٤] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٥/ ٣٥١)
[٣٥] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٣٥٤)
[٣٦] "الثقات" ، للعجلي (١/ ٢٨١)
[٣٧] "تاريخ بغداد " ، الخطيب البغدادي (٨/ ٢٧١)
[٣٨] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (١ / ٤٥٠)
[٣٩] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ١٥٠)
[٤٠] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢/ ٢٧٥)
[٤١] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري"، ابن معين (٣/ ٢٦٩)
[٤٢] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٤٥٤)
[٤٣] "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال" ، ابن معين (ص ٤٢)
[٤٤] "الثقات" ، للعجلي (١/ ٢١٢)
[٤٥] "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧)

					وعمر أحد إلا افتقر أو قتل)[٤٦]	
٦	عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي[٤٨]	- (عَاصِم بن ضَمرَة ثِقَة شيعي)[٤٩]	قال على ابن المديني:(عاصم بن ضمرة ثقة)[٥٠]	قال العجلي: (كوفى تابعي ثقة)[٥١]	(شيعي لا بأس بحديثه)[٥٢]	(صدوق)[٥٣]
٧	فطر بن خليفة القرشي[٥٤]	(فطر بن خليفة ثقة وهو شيعى)[٥٥]	قال أحمد بن حنبل: (ثقة صالح الحديث إلا أنه يتشيع)[٥٦]	- قال العجلي: (كوفى ثقة حسن الحديث وكانفيه تشيع قليل)[٥٧]	(شيعي جلد صدوق)[٥٨]	(صدوق رمي بالتشيع)[٥٩]
٨	سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي الكوفي[٦٠]	قال: «شيخ كوفي ليس به بأس ثقة» فقال رجل ليحيى:شيعي؟ قال:وشيعي ثقة، وقدري ثقة».[٦١]	أبو زرعة الرازي: (لا بأس به.)[٦٢]	-قال العجلي: (سعيد بن خثيم بن رشد هلالي كوفي ثقة)[٦٣]	(وثقه ابن معين وقع لنا من عواليه في دعاء المحاملى)[٦٤]	(صدوق رمي بالتشيع له أغاليط)[٦٥]
٩	سالم بن أبي حفصة العجلي[٦٦]	(سالم بن أبي حفصة ليس به بأس، كان مغليًا من الشيعة)[٦٧]	قال أبو حاتم:(هو من عتق الشيعة صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج	أحمد بن حنبل: (كان شيعيا ما أظن به بأسا في الحديث وهو قليل	(شيعي لا يحتج بحديثه)[٧٠]	(صدوق في الحديث إلا أنه شيعي

[٤٧] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٩٦)
[٤٦] "الكاشف" ، الذهبي (١/ ٢٢٩)
[٤٨] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (١٣/ ٤٩٦)
[٤٩] "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال"، ابن معين (ص ٦٥)
[٥٠] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٥)
[٥١] "الثقات" ، للعجلي (٢/ ٨)
[٥٢] "المغني في الضعفاء" ، الذهبي (١/ ٣٢)
[٥٣] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٢٨٥)
[٥٤] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٣/ ٣١٢)
[٥٥] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري "، ابن معين (٣ / ٣٣٣)
[٥٦] "العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله " ، أحمد بن حنبل (١/ ٤٤٣)
[٥٧] "الثقات" ، للعجلي (٢/ ٢٠٨)
[٥٨] "المغني في الضعفاء" ، الذهبي (٢ / ٥١٦)
[٥٩] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٤٤٨)
[٦٠] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المزي (١٠/ ٤١٣)
[٦١] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص٤٢١)
[٦٢] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٤/ ١٧)
[٦٣] "الثقات" ، للعجلي (١/ ٣٩٧)
[٦٤] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (٢/ ١٣٣)
[٦٥] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٢٣٥)
[٦٦] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (١٠/ ١٣٣)

			به)[٦٨]	الحديث)[٦٩]		غالي)[٧١]
١٠	حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أبو عثمان، أبو عون الشامي[٧٢].	_ (وحريز بن عثمان الرحبي ثقة)[٧٣]	قال أحمد بن حنبل: (حريز ثِقَة ثِقَة)[٧٤]	-قال العجلي: (حريز بن عثمان الرحبي شامي ثقة وكان يحمل على علي علي)[٧٥]	(كان متقنا ثبتا، لكنه مبتدع)[٧٦]	(ثقة ثبت رمي بالنصب)[٧٧]
١١	لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي ، أبو لبيد البصري.[٧٨]	وسمعت يحيى وذكر أبا لبيد فقال:(قال لى وهب بن جرير كان شتاما) ، قال يحيى بن معين:(لارحمه الله ولا صلى عليه إن كان شتم عليا أو أحدا من أصحاب النبىﷺ)[٧٩]	أحمد بن حنبل يقول: (كان أبو لبيد صالح الحديث، وأثنى عليه ثناء حسنا).[٨٠]	ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة، وقال:(سمع من علي، وكان ثقة، وله أحاديث).[٨١]	(ثقة إلا أنه كان يشتم عليا)[٨٢]	(صدوق ناصبي)[٨٣]
١٢	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي[٨٤]	- (هِشَام الدستوَائي ثِقَة)[٨٥] - (سَلام بن مِسْكين	قال علي بن المدينى: (هشام الدستوائى ثبت)[٨٧]	قال العجلي: (ثقة ثبت في الحديث كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو	(أحد الاثبات، إلا أنه رمى بالقدر	(ثقة ثبت وقد رمي بالقدر)[٩٠]

[٦٧] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٤٠٣)
[٧٠] "الكاشف" ، الذهبي (١/ ٤٢٢)
[٦٨] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٤/ ١٨٠)
[٦٩] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٤/ ١٨٠)
[٧١] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٢٢٦)
[٧٢] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٥/ ٥٦٨)
[٧٣] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٤/ ٤٢٨)
[٧٤] "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" ، أحمد بن حنبل (ص ٢٦١)
[٧٥] "الثقات" ، للعجلي (١/ ٢٩١)
[٧٦] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (١/ ٤٧٥)
[٧٧] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ١٥٦)
[٧٨] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المزي (٢٤/ ٢٥٠)
[٧٩] "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز" ، ابن معين (١/ ١٤٥)
[٨٠] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٤/ ٢٥١)
[٨١] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٤/ ٢٥١)
[٨٢] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (٤/ ٥٦٥)
[٨٣] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٤٦٤)

		وَقَتَادَة وَسَعِيد والدستوائي وَهَمَّام يذهبون إِلَى الْقدر)[٨٦]		إليه)[٨٨]	وقيل: رجع عنه)[٨٩]	
١٣	محمد بن راشد الخزاعي ، أبو عبد الله، الشامي، الدمشقي، المعروف بالمكحولي[٩١]	_ (لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر)[٩٢] . _(سَمِعت يحيى يَقُول مُحَمَّد بن رَاشد ثِقَة وَكَانَ قدريا)[٩٣]	سئل أحمد بن حنبل عن محمد بن راشد فقال: (ثقة)[٩٤]	قال أبو حاتم: (كان صدوقا حسن الحديث)[٩٥] .	(صدوق)[٩٦]	(صدوق يهم ورمي بالقدر)[٩٧]
١٤	عبد الله بن أبي نجيح ، واسمه يسار الثقفي،[٩٨]	- (ثقة وكان يرمى بالقدر)[٩٩]	قال أبو حاتم :إ(نما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث).[١٠٠]	قال أبو زرعة: (مكي ثقة)[١٠١]	(المفسر ثقة)[١٠٢] ثقة)[١٠٢]	(ثقة رمي بالقدر وربما دلس)[١٠٣]
١٥	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن	قال: (ليس به بأس، كان قدرياً يرى رأي أهل القدر)[١٠٥] .	قال أحمد بن حنبل:(ليس به بأس ثقه)[١٠٦]	قال أبو حاتم : (محله الصدق)[١٠٧]	(ثقة)[١٠٨]	(صدوق رمي بالقدر وربما

[٨٤] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٣٠/ ٢١٥)
[٨٥] "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال"، ابن معين (ص٥٥)
[٨٧] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٠)
[٩٠] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٥٧٣)
[٨٦] "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال"، ابن معين (ص٩٧)
[٨٨] "الثقات"، للعجلي (٢/ ٣٣٠)
[٨٩] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (٤ / ٣٠٠)
[٩١] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٥/ ١٨٦)
[٩٢] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٣٠٦)
[٩٣] "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال" ، ابن معين (ص ٣٦)
[٩٤] "العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله" ، أحمد بن حنبل(٣/ ١٥٦)
[٩٥] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٣)
[٩٦] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (٤ / ٦٠١)
[٩٧] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٤٧٨)
[٩٨] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (١٦/ ٢١٥)
[٩٩] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٧٣)
[١٠٠] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣)
[١٠١] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣)
[١٠٢] "المغني في الضعفاء" ، الذهبي (١ / ٣٦٠)
[١٠٣] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٣٢٦)

	الحكم بن رافع الأنصاري[٢٠٤]					وهم)[١٠٩]
١٦	تليد بن سليمان المحاربي[١١٠]	(تليد كذاب كان يشتم عثمان وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو أحدا من أصحاب النبي ﷺ دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)[١١١]	-قال النسائي: (تليد بن سليمان ضعيف)[١١٢]	-قال العجلي: (تليد بن سليمان كوفي روى عنه ابن حنبل لا بأس به وكان يتشيع ويدلس)[١١٣]	(تليد بن سليمان الكوفي الشيعي ضعيف)[١١٤]	(رافضي ضعيف)[١١٥]
١٧	يونس بن خباب الأسيدي أبو حمزة[١١٦]	(ليس بذاك، كان يشتم أصحاب النبي ﷺكان يشتم عثمان، ومن شتم أصحاب النبي ﷺ فليس بثقة)[١١٧] (رجل سوء)[١١٨]	قال أبو حاتم الرازي: (مضطرب الحديث، ليس بالقوى)[١١٩]	قال النسائي: (يونس بن خباب ضعيف)[١٢٠]	(رافضي بغيض)[١٢١]	(صدوق يخطىء ورمي بالرفض)[١٢٢]
١٨	عمرو بن عبيد	(عمرو بن عبيد ليس	قال أحمد بن حنبل :	قال أبو حاتم: (متروك	(شيخ المعتزلة	(المعتزلي

[١٠٥] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٣٠٨)
[١٠٦] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠)
[١٠٧] "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠)
[١٠٨] "الكاشف" ، الذهبي (١/ ٦١٤)
[١٠٤] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (١٦/ ٤١٧)
[١٠٩] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٣٣٣)
[١١٠] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٤/ ٣٢٠)
[١١١] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٥٤٦)
[١١٢] "الضعفاء والمتروكون" ، للنسائي (ص ٢٦)
[١١٣] "الثقات" ، للعجلي (١/ ٢٥٧)
[١١٤] "الكاشف" ، الذهبي (١ / ٢٧٨)
[١١٥] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ١٣٠)
[١١٦] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٣٢/ ٥٠٣)
[١١٧] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٤٨٥)
[١١٨] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٤٠٧)
[١١٩] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٨)
[١٢٠] "الضعفاء والمتروكون" ، للنسائي (ص ١٠٦)
[١٢١] "المغني في الضعفاء" ، الذهبي (٢ / ٧٦٦)
[١٢٢] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٦١٣)

	بن باب ، ويقال: ابن كيسان التميمي[١٢٣]	بشيء، رجل سوء)[١٢٤]	(عمرو بن عبيد ليس بأهل أن يحدث عنه)[١٢٥] عنه)[١٢٥]	الحديث).[١٢٦]	سمع الحسن كذبه أيوب ويونس وتركه النسائي)[١٢٧]	المشهور كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا)[١٢٨]
١٩	محمد بن ميسر الجعفي[١٢٩]	(كان مكفوفا وكان جهميا وليس هو بشيء كان شيطانا من الشياطين)[١٣٠]	قال أبو زرعة: (كان مرجئا، ولم يكن يكذب)[١٣١]	قال النسائي: (متروك الحديث)[١٣٢]	(ضعفوه ورمي بالتجهم)[١٣٣]	(ضعيف ورمي بالإرجاء)[١٣٤]
٢٠	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي[١٣٥]	_(إبراهيم بن أبى يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا)[١٣٦] -(إبراهيم بن أبى يحيى كان كذابا وكان رافضيا)[١٣٧]	قال أحمد بن حنبل: (كان قدريا جهميا، كل بلاء فيه، لا يكتب حديثه، كان يقول بالقدر، وكان يروي أحاديث منكرة، وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتاب)[١٣٨]	سئل مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال:(لا ولا ثقة في دينه)[١٣٩]	(أحد الضعفاء قدري معتزلي يروي أحاديث لا أصل)[١٤٠]	(متروك)[١٤١]

[١٢٣] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٢/ ١٢٣)
[١٢٤] "سؤالات ابن الجنيد" ، ابن معين (ص ٤٢٧)
[١٢٥] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٧)
[١٢٦] "الجرح والتعديل" ، ابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٧)
[١٢٧] "المغني في الضعفاء" ، الذهبي (٢/ ٤٨٦)
[١٢٨] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١/ ٤٢٤)
[١٢٩] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢٦/ ٥٣٥)
[١٣٠] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٤/ ٣٦١)
[١٣١] "تاريخ بغداد" ، الخطيب البغدادي (٤/ ٤٩)
[١٣٢] "الضعفاء والمتروكون" ، للنسائي (ص ٩٣)
[١٣٣] "الكاشف" ، الذهبي (٢/ ٢٢٦)
[١٣٤] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (٢/ ٣٠٥)
[١٣٥] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ، المزي (٢/ ١٨٤)
[١٣٦] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٩٥)
[١٣٧] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ١٦٥)
[١٣٨] "الكامل في ضعفاء الرجال" ، ابن عدي (١/ ٣٥٥)
[١٣٩] "الجرح والتعديل" ، لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٦)

المبحث الثاني: تحليل الدراسة التطبيقية:

التفريق بين البدعة الخفيفة والغليظة:

يبدو أن المتقدمين قد فرّقوا بين البدعة الخفيفة والبدعة الغليظة. فالبدعة الخفيفة (كالإرجاء والخروج) هناك نزاع في قبول رواية أصحابها من الدعاة. والبدعة المتوسطة (النصب والتشيع والقدر) يُقبل من غير الداعية وتُرَدّ رواية الداعية. والبدعة الغليظة (الرفض والتجهّم والاعتزال) تُرَدُّ رواية أصحابها.[١٤٢]

لذا فقد رتبت الجدول بحسب مراتب البدع ، فأولاً البدع الخفيفة ثم المتوسطة ثم الغليظة .

المطلب الأول:البدع الخفيفة:

١_ أصحاب بدعة الإرجاء.

■ عمر بن ذر:

فأما عمر بن ذر ، فإنه رأس في الإرجاء كما ذكر الذهبي ذلك ، ولكن ابن معين وثقّه بلفظ ثقة دون أن يشير إلى بدعته ، فلمَ؟

هناك عدة أسباب :

١_ أن بدعة الإرجاء من البدع الخفيفة التي لا تؤثر في عدالة الراوي ، ومعلوم أن الابتداع القديم (كالإرجاء وغيره) ليس كما هو الحال اليوم في الغلو .

٢_ أن عمر بن ذر ضابط حافظ نُعت بأنه من خيار الناس وذلك إنما يدل على شهرته بين أهل زمانه بعدالته وورعه.

٣_ ربما أنه أشار إلى بدعته في موضع آخر لم أقف عليه.

أما المعاصرين لابن معين فقد وثقوه أيضاً بلفظ ثقة وكذلك المتأخرين ، مما يعني إجماعهم على توثيقه، و إنما يدل ذلك على أن بدعته صغرى ، وغير مؤثرة في قبول روايته.

■ شبابة بن سوار:

أما شبابة بن سوار وهو أيضاً من أصحاب بدعة الإرجاء ، فقد وثقه ابن معين بلفظ ثقة مع إشارة إلى بدعته، ووافقه في ذلك ابن حجر.

أما أبو حاتم الرازي من المتقدمين ، والذهبي فقد نعتوه بـ (صدوق) ولا شك أنها من أدنى مراتب التوثيق ، وربما ذلك يعود إلى خفة ضبطه وإغرابه في حديث سمعه من شعبة ، أو لأنه لم يكن مبتدعا فحسب ، بل كان داعيا أيضاً .

---

[١٤٠] "ميزان الاعتدال" ، الذهبي (١ / ٥٧)

[١٤١] "تقريب التهذيب" ، ابن حجر (١ / ٩٣)

[١٤٢] انظر :"أرشيف ملتقى أهل الحديث " ، المكتبة الشاملة (٣/ ٢١٥)

في حين أن أحمد بن حنبل رد روايته ، لما ذكر بأنه كان داعياً إلى بدعته فهو لا يروي عمن كان داعياً إلى بدعته.

٢_ أصحاب بدعة الخوارج:

■ عمران بن داور:

أما عمران بن داور من أصحاب بدعة الخوارج ، وهي وإن كانت من البدع الخفيفة إلا أن ابن معين والنسائي ضعفوه ، وأحمد بن حنبل وابن حجر عدّوه في أدنى مراتب التوثيق.

إذ أن بدعته لم تكن هي سبب تضعيفه فحسب ، بل كان لضعفه في تحمل الحديث إما لخفة ضبط أو غيره هو سبب هذا التضعيف.

المطلب الثاني: البدع المتوسطة:

١_ أصحاب بدعة التشيع:

■ حبة العرني:

أما حبة العرني فضعفه ابن معين والنسائي ليس لغلوه في التشيع فحسب ، بل بما ذكره ابن حجر عنه بأن له أغاليط.

أما توثيق العجلي له فيجاب بأن العجلي عُرف عنه تساهله في التوثيق.

■ الأجلح:

أما الأجلح فقد وثقه ابن معين بلفظ ثقة في مرة ثم أدناه من هذه المرتبة وقال: صالح في موضع آخر ، كل ذلك دون أن يشير إلى بدعته ، فربما أن توثيقه بأدنى مراتب التوثيق(صالح) كان بسبب لينه ، كما ذكر ذلك أبو حاتم الرازي.

■ عاصم بن ضمرة ، فطر بن خليفة ، سعيد بن خثيم:

أما عاصم بن ضمرة فمع كونه يتشيع إلا أن ابن معين وثقه وأشار إلى بدعته فكأنه بتوثيقه مع الإشارة إلى بدعته الصغرى ، يقول: لا يضر مع بدعة التشيع توثيق الراوي إذا عرف ضبطه وورعه.

والقول نفسه في الراويين : فطر بن خليفة ، وسعيد بن خثيم .

أما قول ابن حجر في سعيد بن خثيم أن له أغاليط ، فلا أعلم ما الذي قصده ابن حجر بقوله! .

■ سالم بن أبي حفصة:

أما سالم بن أبي حفصة ، فقد وثقه ابن معين في حين خالفه أبو حاتم الرازي من المتقدمين ، والذهبي من المتأخرين .

وربما هنا سؤال يتبادر إلى الذهن :

سالم بن أبي حفصة ، وحبة العرني كلاهما غالياً في التشيع ، فلماذا ضعّف ابن معين حبة ولم يضعّف سالم؟

أقول -والله أعلم-: لربما ذلك يعود إلى أن حبة العرني جمع إلى جانب غلوه في التشيع ضعفه في الحديث ، كما ذكر ذلك النسائي وابن حجر ، أما سالم بن أبي حفصة فهو ضابط ورع ، وتضعيف أبو حاتم له لكونه متشدد في التوثيق ولربما أيضاً مذهبه في أصحاب البدع التشدد.

٢_ أصحاب بدعة النصب:

■ حريز الرحبي:

حريز الرحبي اتفق المتقدمون والمتأخرون على ثقته وأشاروا إلى بدعته إلا ابن معين وابن حنبل لم يشيروا إليها فكأنهم مع شدة تثبته وإتقانه وورعه لم يلتفتوا إلى بدعته.

■ لمازة الجهضمي:

أما لمازة فإن المعاصرين لابن معين والمتأخرين قد عدّوه في مراتب التوثيق إلا أن ابن معين دعا عليه بعدم الرحمة وذلك لما ذُكر له أنه كان يشتم عليا ، فهذا يؤكد لنا أن سب أو شتم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تسقط عدالة الراوي عند ابن معين دون النظر إلى بدعته أصلاً.

٣_ أصحاب بدعة القدر:

■ هشام الدستوائي، محمد بن راشد:

أما هشام الدستوائي فقد اشتهر وعرف بتثبته وإتقانه وورعه ، لذا فقد وثقه ابن معين والمعاصرين له والمتأخرين ، وكذلك القول في محمد بن راشد وابن أبي نجيح ، وإن كان ابن حجر قد ذكر أن محمد بن راشد قد يهم إلا أني لم أبحث عن بينة ذلك ، لكنه قد ذكر عنه أن له مناكير .

■ عبد الله بن أبي نجيح ، عبد الحميد بن جعفر:

أما ابن أبي نجيح فكذلك وثقوه ابن معين والمتقدمين والمتأخرين ، وإن كان أبو حاتم قد ذكر أنه صالح الحديث إلا أنه أحيانا قد يقصد بلفظه هذا تعديل القوي .[١٤٣]

وكذا القول نفسه في الراوي عبد الحميد بن جعفر .

المطلب الثالث: البدع الغليظة:

١_ أصحاب بدعة الرفض:

■ تليد بن سليمان:

أما تليد بن سليمان فقد أجمع ابن معين والمتأخرين على ضعفه _ سوى العجلي_ فقد اجتمعت فيه ثلاث خصال :

١_ بدعته الكبرى الشديدة وهي الرفض .

٢_ الكذب.

٣_ شتمه لأصحاب رسول الله ﷺ ، ﷺ.

[١٤٣] شبكة الألوكة /http://www.alukah.net/sharia٠

وإنما يحمل توثيق العجلي له على تساهله في التوثيق.
وكذلك القول في يونس بن خباب الذي ضعفه الجميع وذلك لبدعته الكبرى وضعفه في الحديث ، وشتمه لأصحابﷺ ، ﷺ .

٢_ أصحاب بدعة الاعتزال ، والتجهم:

أما عمرو بن عبيد المعتزلي، ومحمد الجعفي وإبراهيم الأسلمي الجهميان ، فقد اجمع المتقدمون والمتأخرون على رد روايتهم إذ أن بدعتهم كبرى وقد جمعوا إلى بدعتهم ضعفهم في الحديث.

المبحث الثالث: نتيجة الدراسة التطبيقية:

بعد أن عرضنا الجدول ، وبعد تحليل ما عرض فيه ، توصلت إلى ما يلي:

١_ أن ابن معين يرد رواية الراوي الذي يشتم أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّاً كانت بدعته.

٢_ أنه يوثق الراوي المرمي ببدعة صغرى (البدع الخفيفة والمتوسطة) بشرط أن لا يكون هناك سبب آخر لرد حديثه سوى بدعته بمعنى أن لا يكون ضعيفا أو كذابا أو شتاماً ، أي لا يكون فيه طعن سوى البدعة.

٣_ مسألة التفريق بين رواية الداعي وغير الداعي:

ابن معين قد يرد رواية الداعي إلى بدعته وذلك لما وقفت على آثار عنه منها:

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: "ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد بن صهيب من أبي بكر بن نافع وأبو بكر بن نافع قديم يروي عنه مالك بن أنس" قلت ليحيى: هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه إن كان قدريا أو رافضيا أو غير ذلك من أهل الأهواء من هو داعية؟ قال: لا يكتب عنهم إلا أن يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا إليه كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعوا إليه.[١٤٤]

قال الدوري: قال يحيى: " لا أصلي خلف قدري إذا كان داعيا ، ولا خلف الرافضي الذي يشتم أبا بكر وعمر وعثمان".[١٤٥]

لكن توثيقه لشبابة بن سوار المرمي ببدعة الإرجاء والمذكور معنا في الجدول، مع كونه داعياً إلى بدعته ، يجعلنا نقف ، ولربما نستطيع أن نقول مثلاً أنه يفرق بين بدع معينة فيرد رواية الدعاة فيها إلى بدعهم ، وأما غير هذه البدع فلا.

أما ما وقفت عليه في دراستي التطبيقية ، هو أنه لا يفرق بين الداعي وغير الداعي.

٤_ أما أصحاب البدعة الكبرى وهي البدع الغليظة ، كالرفض والتجهم والاعتزال ، فالذي ظهر لي أنه يرد رواية أصحابها دون أن يفرق بين كونهم دعاة أو غير ذلك ،

---

[١٤٤] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٤/ ١٣٩)
[١٤٥] "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ، ابن معين (٣/ ٤٦٦)

ودون أن يذكر ضعف بعضهم ، وقد يكون بعضهم ممن يستحل الكذب لنصرة مذهبهم ، أو لضعف دينهم فيشير إلى جانب ذكره لبدعته أوجه الضعف الأخرى فيه.

الخلاصة:

هل بدعة الراوي تؤثر على قبول روايته عند ابن معين؟

فأقول:

١ _ إذا كانت بدعة صغرى كالتشيع والغلو فيه وكالإرجاء والخروج والنصب والقدر ، إذا ثبت أن الراوي حافظ ضابط صادق ديّن فإنها لا تؤثر.

٢ _ إذا كانت البدعة كبرى كالرفض والتجهم والاعتزال ، أو لم يتورع الراوي عن الكذب لأي غرض ، أو عن شتم صحابة رسول اللهﷺ فإن هذا يؤثر على روايته عند ابن معين فيردها ويسقط عدالته.

الخاتمـــــة

أحمد الله سبحانه وتعالى أن يسر لي إتمام هذا البحث ، وما هذا إلا جهد المقل ، وما عذري إلا أني بذلت فيه وسعي، فإن كان صواباً فمن الله وحده وهو مرادي ، وإن كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ، وقد كان لي شرف البحث والقراءة في كتب العلم .

وإني في خاتمة عملي هذا أضع بعض النتائج التي توصلت إليها :

١ _ ان ابن معين يفرق بين شدة البدعة وخفتها ، كما ذكرنا في نتيجة الدراسة التطبيقية.

٢ _ أن مسألة الداعي إلى بدعته وغير الداعي تحتاج إلى تحرير وجمع أمثلة أكثر للوقوف على منهج واضح فيها لابن معين.

٣ _ قضية شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا دخل لها بموضوع بدعة الراوي عند ابن معين ، فهي مسقطة للعدالة عنده مهما بلغ الراوي الإتقان.

وأوصي بما يلي:

١ _ على طالبة العلم أن ترجع للمصادر الأصلية للكتب لتصدر بحوثا ذات قيمة.

٢ _ أن تحاول الباحثة أن تتدرب قدر الإمكان على تكوين ملكة الاستنباط من خلال كثرة القراءة في موضوع بحثها.

٣ _ استنباط منهج إمام من الأئمة في نقده للرجال يحتاج إلى قراءة ما يتعلق بسيرته وحياته العلمية والعملية فلا تغفل الباحثة هذا حتى وإن ضاق بها الوقت.

المـــراجـــع :

١ _ تاريخ بغداد .أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ).تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف . بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١، ١٤٢٢هـ

٢ _ تاريخ يحي بن معين .يحي بن معين الغطفاني البغدادي (ت:٢٣٣ه)_رواية أبي الفضل الدوري (ت:٢٧١ه) . تحقيق: عبدالله أحمد حسن .بيروت: دار القلم للطباعة والنشر . ط[بدون].

٣ _ تقريب التهذيب .ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه) . تحقيق:محمد عوامة . دمشق: دار القلم، ط ٣ ، ت ١٤١١ه.

٤ _ تهذيب الكمال في أسماء الرجال. يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت:٧٤٢ه). تحقيق: د. بشار معروف . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ت ١٤١٣ه.

٥ _ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم . زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ه) . تحقيق:شعيب الأرناؤوط ، إبراهيم باجس .بيروت:مؤسسة الرسالة ، ط ٧ ، ت ١٤٢٢ه.

٦ _ الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم الرازي(ت:٣٢٧ه). بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط ١،ت١٣٧٢ه.

٧ _ سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحي بن معين . أبو زكريا يحي بن معين بن عون بن زيد المري بالولاء البغدادي (ت ٢٣٣ه) . تحقيق: أحمد محمد نور سيف .المدينة المنورة : مكتبة الدار،ط١، ت ١٤٠٨ه.

٨ _ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم .أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) . تحقيق: د. زياد محمد منصور. المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم ، ط١ ،ت ١٤١٤ه.

٩ _ سير أعلام النبلاء . شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨ه).تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ت ١٤٠٥ه.

١٠ _ الضعفاء والمتروكون . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ه) . تحقيق:محمود إبراهيم زايد . حلب: دار الوعي ،ط١، ت ١٣٩٦ه.

١١ _ العلل ومعرفة الرجال . أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ه) . تحقيق: وصي الله بن محمد عباس . الرياض : دار الخاني ،ط١٤٢٢،٢ه.

١٢ _ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن ، ط١ ، ت١٤١٣ه

١٣ _ الكامل في ضعفاء الرجال.أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ه). تحقيق:علي معوض وآخرون . بيروت: الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٨ه.

١٤_ معرفة الثقات .أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١ه).تحقيق :عبدالعليم البستوي .الدار[بدون]، ط١ ، ت ١٤٠٤ه.
١٥_ معرفة الرجال عن يحي بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن نمير وغيرهم ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . أبو زكريا يحي بن معين بن عون بن زيد المري بالولاء البغدادي (ت ٢٣٣ه). تحقيق:محمد كامل القصار. دمشق: مجمع اللغة العربية ، ط١ ، ت ١٤٠٥ه.
١٦_ المعرفة والتاريخ . يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت ٢٧٧هـ).تحقيق: أكرم ضياء العمري. المدينة المنورة :مكتبة الدار، ط ١، ت ١٤١٠ه.
١٧_ المغني في الضعفاء . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ) .تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. .الدار[بدون].
١٨_ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) .أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ).تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف . دمشق: دار المأمون للتراث ، ط [بدون]
١٩_ ميزان الاعتدال.شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ه). تحقيق:علي معوض وآخرون.بيروت: دارالكتب العلمية ، ط١ ، ت ١٤١٦ه.
٢٠_ أرشيف ملتقى أهل الحديث ـ المكتبة الشاملة
٢١_ شبكة الألوكة http://www.alukah.net/sharia/